رسائل تاريخية

- ٣ -

المعزة فيما قيل في المزة

لمؤرخ الشام في القرن العاشر

شمس الدين محمد بن علي

ابن طولون

المتوفى عام

٩٥٣

عن مبيضة المصنف رحمه الله

عنيت بنشرها

مكتبة القدسي والبديري

دمشق: صندوق البريد ٢٠٧

مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٤٨

رسائل تاريخية

— ٣ —

المعزة فيما قيل في المزة

لمؤرخ الشام في القرن العاشر

شمس الدين محمد بن علي

ابن طولون

المتوفى عام

٩٥٣

عن مبيضة المصنف رحمه الله

عنيت بنشرها

مكتبة القدسي والبديري

دمشق: صندوق البريد ٢٠٧

مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أفتتح بحمد الله الذي هو قائد الرضوان ودليله والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله ومن هو كفيله وبعد فهذا تعليق سميته «المعزة في ماقيل في المزّة» وهو قال الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في مسودة توضيح المشتبه له قلت هي قرية من غوطة دمشق حسنة وهي مما يلي الربوة وعليها بساتين كثيرة وهواها صحيح وحدثني بعض مشايخي ان نساءها يحضن الى الستين وجملها أبو المظفر منصور بن سليم الحافظ من البلاد في الاربعين البلدانية التي خرجها وقيدها الجمهور بكسر الميم والزاي المشددة المفتوحة وضم الميم منها أبو العباس أحمد بن المظفر النابلسي الحافظ فيما رأيته بخطه وأبو العباس محمد بن موسى اللخمي وغيرهما وقواه بعض من لقيته من الائمة قال طائفة آخرهم شيخنا الحافظ جمال الدين المزي انتهى.

ولصحة هواها اختار الشيخ علاء الدين البخاري في آخر عمره سكناها على غيرها وهو علي (*) بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثاً العلامة علاء الدين البخاري النحوي المفنن ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأخذ عن ابيه وعمه والتفتازاني ورحل الى الاقطار وأخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول والمنقول والمفهوم والمنطوق واللغة والعربية وصار امام عصره وعلامة دهره ورحل الى الهند فعظم عند ملوكه الى الغاية لما شاهدوا من غزير علمه وزهده وورعه ثم قدم مكة فأقرأ بها ودخل مصر وتصدر

(*) في ذيول تذكرة الحفاظ (ص ٣١٥) الشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد...

للاقراء بها فأخذ عنه غالب اهلها منهم الجلال المحلي والقاياتي ونال عظمة بالقاهرة مع عدم ترددة الى احد . ثم توجه الى الشام وسار اليها بعد ان سأله السلطان في الامامة فلم يقبل .

قال الاسدي في ذيله في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في رمضان منها وفي هذه الايام بلغني انهم وضعوا على اهل قبر عاتكة والقبيبات والقابون رجالاً على جاري عادة الفتن فبلغ الشيخ علاء الدين البخاري ذلك فانكره وأرسل الى النائب فأبطله ولله الحمد انتهى . وقال في ذي الحجـة سنة ست وثلاثين وثمانمائة وفي يوم الاربعاء خامس عشرين ركب السلطان يعني برسباي الاشرف الى الصالحية لزيارة الشيخ علاء الدين البخـاري فوعظه الشيخ وكلمه كلاماً غليظاً الى ان قال فلما رجع السلطان من عند الشيخ وقد أثرت فيه الموعظة رسم بابطال طرح السكر ثم بعد قليل رسم باستمرار الطرح وانه في العام الآتي لا يطرح شيئاً انتهى . وقال في محرم سنة سبع وثلاثين وفي يوم الخميس ثالثه نودي بمرسوم السلطان بأن يبطل طرح السكر بعد ان يكمل طرح مابقي من هذه السنة وان ينقش ذلك في الجامع و القلعة ودار السعادة فنقش ذلك مع الظن الغالب انهم لا يفوا بذلك لما علم من عادة السلطان . ولقد بلغني عن بعض خواصه انه قال لي في خدمته كذا كذا سنة مااستمر معي قط على كلمة من الظهر الى العصر ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى .

وقال في سنة سبع وثلاثين وفي أواخر رمضان منهـا انتقل الشيخ علاء الدين البخاري من الصالحية الى المزة لصحة هوائها والجمع عن

الناس وكان الناس يجتمعون بـه النائب والحاجب والقضاة فمن دونهم فأكثروا عليه فكره ذلك وكان يتردد اليه جماعة من الطلبة و يقرأون عليه وربما يروج أحدهم به مع قلة انتفاعه به فترك ذلك كله وأخبرني صاحبنا شمس الدين البلاطنسي ان الشيخ أخبره انه لما قدم دمشق كان عمره أربعاً وستين سنة وله من حين قدم ست سنين فأكمل سبعين سنة انتهى .

وممن اخذ عنه في هذه الايام شيخنا أبو الفتح المزي وغالب الحنابلة وصنف الرسالة المسماة بفاضحة الملحدين وناصحة الموحدين في الرد على المحيوي بن العربي ثم بلغه عنهم كلام فصنف رسالة سماها (الملجمة للمجسمة) فنفروا عنه واستمر ملازمه وهو في المزة العلامة الشيخ عيسى القلجوحي الحنفي يذهب من الصالحية اليه الى ان مات في خامس رمضان سنة احدى واربعين وثمانمائة ولم يخلف بعده مثله في العلم والزهد ودفن بالمزة وكانت له جنازة حافلة تغمده الله برحمته .

وما أحسن مانقله العلامة نجم الدين ابراهيم بن الشيخ عماد الدين علي بن الشيخ يحيى الطرسوسي الحنفي في شرح منظومته عن والده عماد الدين انه أنشده في مدح المزة مما عمله ارتجالاً في مجلس واحد

أهواكِ يامزة الفيحاء أهواكِ ... أهوى هواكِ وماكِ البارد الزاكي
قد طفت في البر والبحر المديد فلم ... أبصر جمالاً وحسناً مثل مغناكِ
نباتك الطيب والازهار أجمعها ... ولم أذق قط طعماً مثل مجناكِ
أنهارك كرحيق السلسبيل جرى ... بين الرياض ونشر المسك رياكِ

فالحمد لله مولانا وسيدنا اذ خصنا وحبانا طيب سكناك
ثم الصلاة على المختار من مضر خير البرية من عرب وأتراك

والصحيح ان بالمزه العتية غربي دمشق قبر دحية الكلبي وقيل انه في مغارة في قرية الشجرة التي بها قبر صديق بن صالح قاله العز بن شداد وقال الصلاح الصفدي ودفن ابن عنين بمسجده الذي انشأه بأرض المزة قرية على باب دمشق انتهى ·

وقال في الاعلاق الخطيرة مساجد المزة : مسجد العنابة بها ، مسجد أمين الدولة الوزير ويعرف بالخلخال ، مسجد بني عمير مستجد ، مسجد بني ظنة قديم ، مسجد العامود جوار بستان ابن الشيرازي ، مسجد المرج جوار بستان الصاحب تاج الدين ، مسجد البسطامي جوار بستان ابن سلام ، مسجد بمغارة حمص المعروف بحميص ، مسجد صفي الدين الخادم مستجد انتهى ·

وبها من الجوامع الجامع الذى عمره صفي الدين بن شكر ·

قال الاسدي في تاريخه في سنة اثنتين وعشرين وستمائة عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور الصاحب الوزير الكبير صفي الدين ابو محمد المصري الدميري المالكى المعروف بابن شكر ولد بالدميرة بين مصر والاسكندرية سنة ثمان واربعين · وقال ابن كثير سنة اربعين وخمسمائة وتفقه على الفقيه أبي بكر عتيق البجامي وبه تخرج ورحل الى الاسكندرية وتفقه على شمس الاسلام أبي القاسم مخلوف بها وسمع منه ومن أبي طاهر بن عوف وسمع من السلفي

انشاداً وأجاز له أبو محمد بن بري وأبو الحسن بن الموازيني وجماعة . وحدث بدمشق ومصر روى عنه الزكي المنذري والشهاب التوصي وأثنيا عليه وزر للعادل وتمكن منه ثم غضب عليه وعزله في سنة تسع وستمائة ونفاه الى الشرق انتهى .

وقال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في سنة خمس عشرة وستمائة وفيها مات السلطان الملك العادل أبو السلاطين الكامل والمعظم والاشرف والصالح والاوحد وغيرهم سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب في جمادى الآخرة بعالقين وحمل في محفة الى دمشق وعاش تسعاً وسبعين سنة وكان مولده ببعلبك وأبوه والي عملها للأتابك زنكي بن آق سنقر فدفن بقلعة دمشق اربع سنين ثم نقل الى تربته وكان أصغر من اخيه صلاح الدين بنحو ثلاث سنين انتهى .

ثم قال الاسدي في سنة خمس عشرة وستمائة قال ابن كثير وفيها كان عود الوزير صفي الدين بن شكر من بلاد الشرق من آمد الى دمشق بعد موت العادل فعمل فيه الشيخ علم الدين السخاوي مقامة يمدحه فيها و يبالغ في شكره وقد ذكر انه كان متواضعاً يحب الفقهاء و يسلم على الناس اذا اجتاز بهم وهو راكب في ابهة ورزانة ثم انه نكب في هذه السنة وذلك ان الكامل وهو الذي كان سبب طرده وابعاده كتب الى أخيه المعظم فاحتاط على أمواله وحواصله وعزل ابنه عن نظر الدواوين وكان ينوب عن ابيه في مدة غيبته . قال ابن كثير وعمل أشياء في ايام

وزارته للعادل منها تبليط جامع دمشق واحاطة سور المصلى عليه وعمل الفوارة ومسجدها وعمر جامع المزة وجامع حرستا ·

وقال المنذري كان مؤثراً للعلماء والصالحين كثير البر بهم والتفقد لهم لا يشغله ما هو فيه من كثرة الاشغال عن مجالستهم ومباحثتهم وأنشأ مدرسة قبالة داره بالقاهرة · وقال أبو شامة وكان خليقاً بالوزارة لم يتولها بعده مثله وصنف كتاباً سماه البصائر برز فيه على الأوائل والأواخر · وفي آخر امره فوض اليه الكامل الامور على عادته في ايام وزارته فتوفي على حرمته كذا ذكره الذهبي · وقال ابن كثير وبقي معزولاً من سنة خمس عشرة الى ان توفي في نصف شعبان منها ودفن بتربته عند مدرسته بمصر ومنهم من يقول كان مشكور السيرة ومنهم من يقول كان ظالماً · وذكره الموفق عبد الملك وبالغ في ثلبه انتهى ملخصاً ·

ثم قال الاسدي فيه في سنة ثلاث عشرة وستمائة عبد الوهاب بن عبد الله بن علي الوزير جمال الدين ابو محمد بن الصاحب الوزير صفي الدين ابن شكر سمع من حنبل وابن طبرزد وجماعة ووزر للملك المعظم عيسى وكان كثير الصدقات توفي في ربيع الآخر شاباً انتهى ·

وقال العز بن شداد وجامع المزة أنشأه ابن السعادة انتهى ·

وقال الشريف الحسيني في ذيل العبر في سنة تسع وستين وستمائة وفيها كمل جامع المزة وأقيمت فيه الجمعة في الثاني والعشرين من ربيع الآخر اهـ ·

قال في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ومات في سادس عشري ذي

القعدة منها شيخنا الزاهد بهاء الدين محمد بن احمد بن المرجاني صاحب جامع المزة وغيره من المآثر الحسنة حدث عن ابن نوير وغيره اهـ ·

وقال ابن كثير في سنة عشرين وسبعمائة وفيها عمر شهاب الدين بن المرجاني مسجد الخيف وأنفق عليه نحواً من عشرين الفاً اهـ · وبجامع المرجاني هذا أسمع الشيخ زين الدين بن أميلة جامع ابي عيسى الترمذي وغيره كسنن ابي داود السجستاني · والشيخ زين الدين هذا هو عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة بفتح الهمزة بن جمعة المراغي الحلبي الاصل ثم الدمشقي المزي مسند عصره زين الدين أبو جعفر وأبو حفص مولده في ثامن عشر رجب سنة ثمانين وستمائة والظاهر ان مولده قبل هذا فقد وجد له حضور في الاولى من عمره على المجد بن حمدون في صفر سنة ثمانين وستمائة فالله اعلم سمع من الفخر بن البخاري الكتابين المذكورين والشمائل لأبي عيسى الترمذي وتفرد بروايتهم عنه ومشيخته تخريج الجمال ابن الظاهري الحنفي والذيل عليها لابي الحجاج الحافظ ومن يوسف بن المجاور مجالس ابن سمعون العشرين ومن محمد بن عبد المؤمن الصوري والشرف أحمد بن عساكر والعز الفاروثي والعز اسماعيل بن الفراء والامام محيي الدين أبي عبد الله بن يعقوب بن النحاس وعمر بن القواس والفخر البعلي وابن المجاور ومحمد بن قوام القيرواني والمجد بن حمدون وابي الحسن ابن نفيس والجويري وابي علي الخلال والبدر بن جماعة وابن الشيرازي وابن القواس وفاطمة بنت قاضي العسكر وغيرهم · خرج له الحافظ صدر الدين الياسوفي مشيخة وكان شيخاً صالحاً خيراً قوي البنية حافظاً

لكتاب الله كثير التلاوة له ملازماً وظيفة الاذان بالجامع بالمزة وحدث بالكثيرا نحواًمن خمسين سنةوتفرد بالسماع عن اكثرمشايخهوطال عمرهالىان كاد يبلغ المائة وسمع عليه الطلبة وكان صبوراً على السماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر سمع منه الحفاظ زين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي وسراج الدين بن الملقن وشمس الدين بن سند وغيرهم من الائمة وآخر من سمع عليه المسندون زين الدين بن الطحان وعلاء الدين ابن بردس وعائشة بنت الشرائحي أشياخ أشياخنا وحدث عنه بالاجازة والمكاتبة خلق منهم الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي و بالاجازة العامة الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي وكانت وفاته بعد صلاة العصر من يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بربوة دمشق ونقل الى المزة فصلي عليه بجامع المرجاني هنا بها ودفن بها رحمه الله تعالى ·

وأجل من انتسب الى المزة الحافظ جمال الدين المزي · قال الحافظ نجم الدين بن فهد هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الدمشقي الشافعي الامام العلامة الحبر حافظ الوقت محدث الشام جمال الدين ابو الحجاج بن الزكي ولد في سنة أربع وخمسين وستمائة بظاهر حلب ونشأ بالمزة وحفظ القرآن وتفقه قليلاً ثم أقبل على هذا الشأن بهمة عظيمة فسمع أول شيء كتاب الحلية كله على احمد بن أبي الخير الحداد سنة خمس وسبعين باجازته من ابي الحسن مسعود الجمال وأبي المكارم اللبان وغيرهما ثم أكثر عنه وسمع المسند لاحمد بن حنبل من اصحاب

حنبل بن عبد الله الرصافي وسمع معجم الطبراني الكبير من ابراهيم بن اسماعيل الدرجي باجازته من ابي جعفر الصيدلاني وداود بن فازشاه وعفيفة بنت احمد بسماع الثلاثة لجميعه والثاني حاضر من فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالت انا ابن ريدة به عنه وسمع صحيح مسلم من الاربلي وسمع الشمائل على الفخر والكمال عبد الرحيم وابن النصيبي وبعضها من زينب وسمع بقية الكتب الكبار كالستة وغيرها من المسانيد وجملة من الاجزاء الطبرزدية والكندية ثم رحل سنة ثلاث وثمانين فسمع من العز الحراني وهو أقدم شيوخه سماعاً وأبي بكر الانماطي وغازي وهذه الطبقة وسمع بالحرمين وبحلب وحماة وبعلبك وغير ذلك وأعلى ماسمع باجازة من طريق ابن كليب وأعلى مسموعاته مطلقاً الغيلانيات ثم القطيعيات وقد فاته السماع من ابن عبد الدائم مع امكانه ونسخ بخطه المليح المتقن كثيراً لنفسه ولغيره ونظر في اللغة ومهر فيها وفي التصريف وقرأ العربية فقل ان يوجد في خطه لحنة او سقطة وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله عمل كتاب تهذيب الكمال في مائتي جزء وخمسين جزءاً وعمل كتاب الاطراف في بضعة وثمانين جزءاً ومن المعلوم ان المحدثين بعده عيال على هذين الكتابين وخرج لغير واحد وأملى مجالس وأوضح مشكلات ومعضلات ماسبق اليها من علم الحديث ورجاله وولي المشيخة بأماكن منها دار الحديث الاشرفية وبها مات وكان ثقة حجة كثير العلم حسن الاخلاق كثير السكوت قليل الكلام جداً صادق اللهجة لم يعرف

له صبوة وكان يطالع وينقل الطباق اذا حدث وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ بل يرد في المتن والاسناد رداً مفيداً يتعجب منه فضلاء الجماعة وكان متواضعاً حليماً ذا مروءة وسماحة وقناعة باليسير باذلاً كتبه وفوائده ونفسه كثير المحاسن صبوراً على الاذى مقتصداً في ملبسه ومأكله كثير المشي في مصالحه ترافق هو والشيخ تقي الدين ابن تيمية كثيراً في سماع الحديث وفي النظر في العلم وكان يقرر طريقة السلف في السنة ويعضد ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية ولزم في وقت صحبة العفيف التلمساني فلما تبين له انحلاله واتحاده تبرأ منه وحط عليه ولقد آذاه ابو الحسن بن العطار وسبه فما كان يتكلم فيه مات في يوم السبت ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية على طريق المزة ولم يخلف بعده في معناه مثله رحمه الله تعالى اهـ

وأجل من ادركناه ممن ينتسب اليها شيخنا ابو الفتح وهو محمد بن محمد بن علي بن صالح بن عثمان بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي ابن محمد بن عبدالله بن عطية بن عبد الصمد بن علي بن عبد العظيم بن احمد بن يحيى بن موسى بن عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن النعمان بن عوف العوفي الاسكندري الاصل المزي ثم العاتكي الصوفي الشيخ الامام العلامة الصالح المعتقد فتح الدين بن الشيخ بدر الدين بن القاضي نور الدين أبي الحسن قال لي ان جده هذا عاش مائة سنة ابن القاضي نور الدين أبي البقاء بن الشيخ فخر الدين ابى السعادات ابن القاضي بدر الدين أبي الفتح بن الحافظ سراج الدين ابي حفص ابن

الشيخ الصالح المجرد السائح زين الدين أبي البركات وقال لي ان جده هذا عاش مائة وأربعين سنة . كذا أملى هذا النسب شيخنا أبو الفتح علي وعلى المؤرخ الحيوي النعيمي ثم ذكر أن ميلاده غرة المحرم سنة ثماني عشرة وثمانمائة ومرة قال سنة عشر وثمانمائة وصمم على ذلك ثم قال غير ذلك في مرض موته ولكن قال انه بالاسكندرية كلها وانه رحل الى مكة واليمن والهند ثم رجع الى مصر ثم رحل الي العراقين ثم رجع الى مصر ثم عاد الى دمشق بعد الثمانين وثمانمائة وأقام بالمزة وسمع من ابي زرعة بن العراقي وأبي الخير بن الجزري وأبي الفضل بن حجر واكثر عنه وخلائق . وأجازت له عائشة بنت عبد الهادي والزين المراغي في آخرين ثم انه جمع بالمزة كتاباً محتوياً على عدة فنون سماه « كشف البيان عن صفات الحيوان » ذكر انه في أربعين جزءاً كل جزء عدة اوراقه مائتين وخمسين ورقة حموية . وعند موته وقفه وصار الي الشمس الوفائي الواعظ بعد موته وقال لي ان الاروام لما حكمت دمشق أخذته منه وعوضته بخمسين ديناراً وبها صنف كتابه « ابتغاء القربه باللباس والصحبه » في أربع مجلدات وشرحه على الخزرجية في مجلدين وشروحه الثلاثة على الآجرومية وجمع شعره في ديوان عدة مجلداته ثمانية الى غير ذلك . سمعت عليه صحيح البخاري والشفا للقاضي عياض وقرأت عليه أجزاء كثيرة بالمزة في ايام ترددي اليه يوم السبت والثلاثاء ولبست منه خرقة التصوف من عدة طرق ثم نكب بالمزة في فتنة الدوادار فانتقل الى محلة قبر عاتكة وتضعف وهو مستمر لصلاة الجمعة بالجامع الاموي لضيق

شباك الفاضلية بالكلاسة النافذ لكون سوق الكتب ثمة و يتبرك الناس به هناك الى ان زاد ضعفه وثقل لسانه مع حضور ذهنه الى ان توفي بحارة السميسم المعروفة بقصر الجنيد في ليلة الاحد ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمائة وصلى عليه الجم الغفير وحمل نعشه على رؤس الايادي ودفن غربي المقبرة الحميرية بالمكان المجدد فيها قبلي قبر الشيخ المحدث برهان الدين البقاعي ·

وقد وقع لنا عن شيخنا هذا أبي الفتح من طريقي الحافظ أبي الحجاج المزي والمسند أبي حفص المراغي المزي المتقدمين أحاديث ثلاثة من كتب ثلاثة لائمة ثلاثة عن مشايخ لهم ثلاثة ورواة عنهم ثلاثة بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم رواة ثلاثة من طرق صحابة ثلاثة من أبواب ثلاثة ·

« الاول في الحوض » اخبرنا شيخنا العلامة ابو الفتح محمد بن محمد ابن على المزي بقراءتي عليه بمنزله بها أخبرتنا المسندة أم عبدالله عائشة ابنة ابراهيم بن خليل البعلية سماعاً عليها والمعمرة أم محمد عائشة ابنة محمد ابن عبد الهادي المقدسية اجازة قالت الاولى انا المسند أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد المزي سماعاً عليه بجامعها وقالت الثانية أنبأنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزى قالا انا المسند فخرالدين أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري المقدسي الاصل الصالحي أنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي انا ابو الفتح مفلح بن احمد بن محمد الرومي وأبو البدر ابراهيم بن محمد بن منصور الكروخي ح قالت عائشة

بنت عبد الهادي وأنا عاليًا ابو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة عن ابي المنجا عبد الله بن عمر الحريمي أنبأنا أبو محمد مسعود بن الحسن الثقفي قال هو والكروخي والدارقزي انا الحافظ الخطيب ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت البغدادي قال مسعود اذنًا وقال الآخران سماعًا أنا ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي سماعًا أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي انا الامام أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت قال شهدت ابا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان سماه مسلم يعني شيخ أبي داود وكان في السماط فلما رآه عبيد الله قال ان محمديكم هذا لدحداح ففهم الشيخ يعني أبا برزة فقال ما كنت احسب ان أبقى في قوم يعيروني بصحبة محمد النبي فقال له عبيدالله ان صحبة محمد لك زين غير شين ثم قال انما بعثت اليك لأسألك عن الحوض اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئًا قال ابو برزة نعم لامرة ولا مرتين ولا أربعًا ولا خمسًا فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبًا هذا حديث صحيح وأبو طالوت ثقة هكذا أخرجه الامام أبو داود في سننه في كتاب شرح السنة وليس فيه حديث ثلاثي غيره ·

« الثاني في الفتن » وبه الى ابن طبرزد أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن سهل الكروخي سماعًا عليه ح قالت عائشة بنت عبدالهادي وأنبأتنى عاليًا أم عبد الله زينب ابنة احمد بن عبد الرحيم الكمالية قالت أنا ابو محمد عبد الخالق بن الانجب النشتبري كتابة من ماردين عن ابي

الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن سهل الكروخي أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي وأبو بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي قالا أنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي أنا ابو العباس محمد بن احمد ابن محبوب المحبوبي أنا الامام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا اسماعيل بن محمد الفزاري ثنا عمر بن شاكر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر» اسماعيل هو ابن ابنة السدي وهو صدوق متكلم فيه . هكذا أخرجه الامام أبو عيسى الترمذي في جامعه وليس فيه حديث ثلاثي غيره وقال غريب من هذا الوجه وعمر بن شاكر روى عنه غير واحد من أهل العلم وهو شيخ بصري اه .

« الثالث في الرحمة » وبه الى ابن البخاري أنا ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني سماعاً عليه ح قالت عائشة بنت عبد الهادي وأخبرني عالياً أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن ابى الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني أنا أبو ظاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاسكندراني الحافظ أنا ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد الباقلاني أنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي أنا أبو نصر احمد بن محمد بن الحسن النيازكي ثنا أبو الخليل احمد بن محمد بن الخليل البخاري العبقسي البزاز ثنا الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ثنا عبيد الله بن موسى أنا ابو سليمان ابو آدام قال سمعت عبد الله ابن أبي أوفى يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الرحمة لا تنزل

على قوم فيهم قاطع رحم» هذا حديث حسن هكذا أخرجه الامام ابو عبدالله البخاري في كتابه الادب المفرد وليس فيه حديث ثلاثي غيره ·

« تنبيهات » الاول قد قدمنا ما بالمزة من المساجد والجوامع و بها من الزوايا زاوية خضر العدوي ·

قال الصلاح الصفدي في تاريخه خضر بن ابى بكر بن موسى المهراني العدوي الشيخ المشهور بشيخ الملك الظاهر كان صاحب حال ونفس موثرة وهمة وحال كاهني أخبر السلطان الظاهر بسلطنته قبل وقوعها فلهذا كان يعظمه و ينزل الي زيارته مرة ومرتين وثلاثة و يطلعه على أسراره و يستصحبه في أسفاره سأله وهو محاصر متى تؤخذ أرسوف هذه فعين له اليوم فوافق كذلك و كذلك صفد وقيسارية ولما عاد الى الكرك سنة خمس وستين استشاره في قصدها فأشار أن لا يقصدها و يتوجه الى مصر فخالفه وتوجه فوقع عند بركة ز يزا وانكسرت فخذه وقال في بعلبك والظاهر في حصن الاكراد يأخذه السلطان بعد اربعين يوماً فوافق ذلك ولما توجه السلطان الى الروم كان الشيخ خضر في الحبس فأخبر ان السلطان يظفر و يعود الى دمشق وأموت و يموت بعدي بعشرين يوما فاتفق ان السلطان نقم عليه وأحضر من حاققه على أمور لا تصدر من مسلم فأشاروا بقتله فقال هو للسلطان أنا أجلي قريب من أجلك و بيني و بينك أيام يسيرة فوجم لها السلطان وتوقف في قتله وحبسه وضيق عليه لكن يرسل اليه الاطعمة الفاخرة والملابس و كان حبسه في شوال سنة احدى وسبعين ولما وصل الظاهر من الروم الى دمشق

كتب الي مصر باخراجه فوصل البريد بعد موته وكان قد بنى له عدة زوايا في عدة بلاد وكان كل احد يتقي جانبه حتى الصاحب بهاء الدين ابن جني و بيلبك الخزندار واذا كتب في ورقة يقول « من خضر باني الحمارة » وأخرج من السجن ميتاً وحمل الى الحسينية ودفن بزاويته اه ·

وقال الاسدي الشيخ خضر مسلم صحيح العقيدة لكنه قليل الدين له حال شيطاني وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة وكان قد بني له زاوية بالحسينية على الخليج محاذية لأرض الطبالة ووقف عليها أحكاراً يجيء منها في السنة ثلاثون ألف درهم وبنى له بالقدس زاوية وبالمزة بدمشق زاوية وبظاهر بعلبك زاوية وبحمص زاوية وبحماة زاوية وهدم بدمشق كنيسة اليهود وكنيسة المسلبة بالقدس التي للنصارى وقتل قسيسها بيده وهدم بالاسكندرية كنيسة الروم وصيرها مسجداً وسماها المدرسة الخضراء وكان واسع الصدر يعطي الذهب والفضة و يعمل الاطعمة في قدور مفرطة الكبر يحمل القدر جماعة عتالين وفي ملازمته للملك الظاهر يقول شرف الدين محمد بن رضوان الناسخ :

ماالظاهر السلطان الا مالك الد ... نيا بذاك لنا الملاحم تخبر
ولنا دليل واضح كالشمس في ... وسط السماء بكل عين تنظر
لما رأينا الخضر يقدم جيشه ... أبداً علمنا انه الاسكندر

انتهى

ثم بعده بمائة وعشرين يوماً مات السلطان وظهر صدق الخضر المذكور والله اعلم ·

وأما زاوية الشيخ سعيد التي خارجها شرقي مصلى العيدين فاني لم اعلم من حالها شيئا ولا اعرف ترجمته والظاهر انه كان رجلاً مجذوبا وفوق قبره قميص معلق في قصبة يدور اذا حصل الذكر هناك ويسكن اذا بطل ·

« الثاني » قد قدمنا مابالمزة من المساجد والجوامع · وبها من الترب التربة الرحبية ·

قال ابن كثير في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة العدل نجم الدين التاجر عبد الرحيم بن أَبي القسم عبد الرحمن الرحبي باني التربة المشهورة بالمزة وقد جعل فيها مسجداً ووقف عليها اوقافاً دارة وصدقات هناك وكان من خيار ابناء جنسه عدلاً مرضياً عند جميع الحكام وترك اولاداً واموالاً جمة وداراً هائلة و بساتين بالمزة وكانت وفاته يوم الاربعاء سابع عشري جمادى الآخرة ودفن بتربته المذكورة بالمزه رحمه الله تعالى ·

وقال البرزالي في السنة المذكورة ومن خطه نقلت : وفي يوم الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ العدل نجم الدين عبد الرحيم بن ابي القاسم بن عبد الرحيم الرحبي بالمزة ودفن يوم الخميس بعد الظهر بتربته بها وكان رجلاً جيداً اميناً يشهد على الحكام وعمر بالمزة مسجداً وتربة ورتب بها جماعة وكان من التجار المشهورين وأوصى من ثلث تركته بخمسين الف درهم يشتري بها ولده عقاراً و يوقف صدقة وترك ثلاثة اولاد وقد جاوز الثمانين · اه

« الثالث » قد قدمنا ان أجل من انتسب الى المزة الحافظ جمال الدين المزى وقد انتسب اليها جمع من المحدثين دونه منهم الزين ابو بكر بن

يوسف بن ابي بكر المزي . اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي بكر الصالحي بقراءتي عليه بالمدرسة العمرية بها انا الحافظ برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد الحلبي بقراءتي عليه بالمدرسة الشرفية بها انا عزالدين الحسين بن عبدالرحمن التكريتي بقراءتي عليه انا الزين ابو بكر بن يوسف ابن ابي بكر المزي سماعاً انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ح وشافهتني عالياً ام عبد الرزاق خديجة ابنة عبد الكريم الصالحية عن ام محمد عائشة بنت محمد المحتسب عن ام عبد الله زينب بنت احمد بن الكمال عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا ابو القاسم هبة الله بن علي البوصيرى انا ابو جعفر يحيى بن المشرف بن القار انا ابو العباس احمد بن سعيد بن نفيس انا ابو الحسن علي بن الحسين قاضي اذنة انا ابو طاهر الحسن بن احمد بن فيل بمدينة انطاكية ثنا الحسن نا هاشم بن الوليد الهروي نا محمد بن فضيل بن غزوان نا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا وضع الطعام فكلوا من حافاته ودعوا وسطه فان البركة تنزل في وسطه » غريب

ومنهم الجمال ابو محمد عبد الله بن محمد بن خلف المحلي ثم المزي اخبرنا المسند شهاب الدين ابو الخير احمد بن ابي بكر الصالحي بقراءتي عليه بمنزله بسفح قاسيون انا الجمال ابو محمد عبد الله بن محمد بن خلف المحلي ثم المزي سماعاً عليه بها انا ابو هريرة عبدالرحمن بن الذهبي الكفر بطناني سماعاً عليه بمنزله بها انا ابو زكريا يحيى بن محمد بن سعد انا ابو الفضل جعفر ابن علي الهمداني ح وكتب الي عالياً ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي

عمر عن ام محمد عائشة بنت الشمس المقدسية عن الشهاب احمد بن ابي طالب الديرمقرني عن ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد الاصبهاني انا ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاني انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد ثنا ابو يعقوب الرماني ثنا زيد بن نشيط ثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا صلة بن سليمان عن شعبة عن قتادة عن انس قال كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم مابين اذنيه الى منكبيه غريب ·

ومنهم تقي الدين ابو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي اخبرنا ابو البقاء محمد بن العماد العمري سماعاً عليه بالمدرسة الحاجبية بالسفح اخبرتنا ام عبد الرحمن بابي خاتون بنت العلامة قاضي القضاة علاء الدين علي بن شيخ الاسلام بهاء الدين ابي البقاء محمد بن عبد البر السبكي سماعاً عليها بمنزلها جوار دار الطعم بالسبعة انا التقي ابو بكر محمد بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ح واباح لي عالياً المحبوي يحيى بن محمد الحنفي عن ام محمد عائشة ابنة محمد بن الزين قالا انا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة أنبأنا ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله انا ابو طاهر احمد بن محمد الحافظ انا ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد انا ابو العلاء محمد بن علي الواسطي انا ابو نصر احمد بن محمد النيازكي ثنا ابو الخليل احمد بن محمد البزاز ثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ثنا طلق بن غنام ثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلاً فأخذ رجل بيض حمرة فجاءت ترف على رأس

النبي صلى الله عليه وسلم فقال « ايكم فجع هذه ببيضتها » فقال رجل يا رسول الله انا اخذت بيضتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم « اردها رحمة لها » غريب الى غير ذلك من المنتسبين اليها ·

« نكتة » كنا غالباً اذا توجهنا الى المزة نستريح عند جسر ابن شواش بطريق الربوة قال الاسدي في تاريخه في سنة تسع وثلاثين واربعمائة الحسين بن علي بن الحسن بن شواش ابو علي الكناني الدمشقي المقري مشرف الجامع حدث عن الفضل بن جعفر المؤذن و يوسف المتايجي وابي سليمان بن زبر روى عنه ابو القاسم بن ابي العلا وسهل بن بشر الاسفرايني وابو طاهر محمد بن احمد بن الصقر الانباري ومحمد بن الحسين الحنائي وغيرهم توفي في ذي القعدة اه · ثم رأيت بخطه على الهامش ماصورته واظن ان جسر ابن شواش بطريق الربوة منسوب اليه اه ·

« تنبيه » بالمزة حمام المسعودي قال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس وتسعين وستمائة المسعودي صاحب الحمام بالمزة احد كبار الامراء هو الامير الكبير بدر الدين لولو بن عبد الله المسعودي احد الامراء المشهورين بخدمة الملوك توفي ببستانه بالمزة يوم السبت سابع عشري شعبان ودفن صبح يوم الاحد بتربة بالمزة وحضر نائب السلطنة جنازته وعمل عزاءه تحت قبة النسر بجامع دمشق اه ·

« تكميل » قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في تاريخه انباء الغمر في انباء العمر محمد بن يوسف بن الياس الشيخ شمس الدين القونوي الحنفي

نزيل المزة ولد سنة خمس عشرة اوفي التي قبلها وقدم دمشق شاباً وأخذ عن التبريزي وغيره وتنزه عن مباشرة الوظائف حتى المدارس وكان الشيخ تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه وكان له حظ من عبادة وعلم وزهد وكان شديد البأس على الحكام شديد الانكار للمنكر اماراً بالمعروف يحب الانفراد والانجماع وقليل المهابة للامراء والسلاطين والحكام يغلظ عليهم كثيراً وكان قد اقبل على الاشتغال بالحديث بأخرة والتزم ان لا ينظر في غيره وصارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب الاربعة لما يظهر له من دليل الحديث .

قال ابن حجي كانت له وجاهة عظيمة وكان ينهى اولاده واتباعه عن الدخول في الوظائف وكان ربما كتب شفاعة الى النائب نصها الى فلان المكاس او الظالم او نحو ذلك وهم لا يخالفون له امراً ولا يردون له شفاعة وكان الكثير من الناس يتوقون الاجتماع به لغظاظته في خطابه وكان مع ذلك يبالغ في تعظيم نفسه في العلم حتى قال مرة انا اعلم من النووي وهو ازهد مني وكان يتعانى الفروسية وآلات الحرب ويحب من يتعانى ذلك ويتردد الى صيدا و بيروت على نية الرباط وقد باشر القتال في نوبة بيروت و بنى برجاً على الساحل وصنف كتاباً سماه الدرر فيه فقه كثير نظم فيه فقه الاربعة المذاهب على اسلوب غريب مات في الطاعون في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وقد جاوز السبعين واختصر شرح مسلم للنووي وتعقب عليه مواضع وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات وقد قدم القاهرة وأقام بها مدة وأقام بالقدس مدة ثم رجع

الي دمشق وانقطع براويته بالربوة ثم انقطع بزاويتسه بالمزة وكان يكثر من دخول حمام المسعودي بها ه ·

وأخبرنا ابو البقاء محمد بن العماد العمري انا ابو الفرج بن قريج انا الحافظ ابو بكر محمد بن عبدالله بن المحب انا والدي وابو الحجاج المزي ح وكتب الي عالياً ابو زكريا بن ابي عمر عن ام محمد بنت المحتسب عن ابي الحجاج المزي قالا انا ابو العباس احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي انا ابو المحاسن بن ابي لقمة قراءة عليه ونحن نسمع ببستانه بالمزة انا ابو الفتح المصيصي انا ابو القاسم المصيصي انا ابو محمد بن ابي نصر انا خيثمة بن سليمان ثنا البرتي ثنا ابو حذيفة ثنا محمد بن عمرو بن دينار قال سمعت عبيد بن عمير يقول ان الدنيا امد والآخرة ابد ·

وبه الى خيثمة ثنا البرتي ثنا داود بن عمرو ثنا اسماعيل بن عباس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال عيسى بن مريم يامعشر الحواريين كلوا خبز الشعير واشربوا ماء القراح واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين نحو ما اقول لكم ان حلاوة الدنيا مرارة الآخرة وان مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وان عباد الله ليسوا بالمتنعمين نجو ما اقول لكم وان شركم عالم يؤثر هواه على عمله يود أن الناس كلهم مثله ما احب الي عبيد الدنيا ان يجدوا معذرة وأبعدهم منها لو كانوا يعلمون ·

وبه اليه ثنا محمد بن اسرائيل الجوهري ثنا الوليد بن الفضل حدثني عبد العزيز بن حفص الوالي قال قلت للحسن حب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما سنة قال لا بل فريضة ·

و به اليه ثنا ابن ملاعب احمد بن محمد ثنا ابراهيم بن مهدي ثنا خلف ابن خليفة عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل « وانا لنراك فينا ضعيفا » قال كان أعمى ·

أخرج هذه الآثار الاربعة شيخنا أبو المحاسن بن عبد الهادي المحدث في كتاب العشرة المزية له وهي جملة مافيه من الآثار وقد صدره بها ·

« موقظة » أشرنا الى ان من مساجدها مسجد ابن عنين نقلاً عن الصلاح الصفدي و يعضده ماقاله الحافظ عبد العظيم المنذري في التكملة في سنة ثلاثين وستمائة وفي ليلة الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول. توفي الاديب الاجل أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن الحسن بن عنين الدمشقي الشاعر المنعوت بالشرف ودفن من الغد بمسجده الذي انشأه بأرض المزة من قرى دمشق ومولده بدمشق سنة تسع وأربعين وخمسمائة سمع بدمشق من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي وحدث عنه وجال في البلاد ودخل العراق وخراسان وما وراء النهر وغزنة وقطعة من بلاد الهند ومصر وغيرهما ومدح جماعة كثيرة من ملوك هذه الاقاليم وحدث ببغداد وغيرها بشيء من شعره و كان يقول ان أصله من الكوفة أنصاري و كان شاعراً مجيداً حسن النظم كثير القول في أنواع الشعر ·

وعنين بضم العين المهملة ونونين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة اهـ ·

قلت ليس مدفوناً ثمة بل بمقبرة باب الصغير على باب تربة بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم ·

ثم قال الحافظ عبد العظيم في سنة خمس وثلاثين وستمائة وفي الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الاديب أبو محمد عبد الرحمن ابن ابي القاسم بن غنائم بن يوسف الكناني العسقلاني الشاعر المنعوت بالبدر المعروف بالمسجف ودفن من الغد عند والده بأرض المزة ومولده سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة حدث بشيء من شعره · والمسجف بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الجيم وكسرها و بعدها فاء · انتهى

قلت وهناك قبة معروفة به وكأنها بنيت عليه والله اعلم ·

« مؤيدة » قد قدمنا ان الصحيح ان بالمزة قبر دحية الكلبي و يؤيده ماقاله ابن كثير وأما دحية الكلبي فصحابي جليل كان جميل الصورة ولهذا كان جبريل يأتي على صورته كثيرا وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر اسلم قديماً ولم يشهد بدراً وشهد مابعدها ثم شهد اليرموك وأقام بالمزة غربي دمشق الى ان مات في خلافة معاوية سنة خمسين من الهجرة انتهى ·

وقال لي شيخنا الكمال بن حمزة الحسيني انه ذكره صاحب تاريخ المزة وهو عنده ووعدني برؤيته ولم يتيسر ذلك ·

وأنشدنا لأعور كلب يمدحها ومن نزل بها من قبيلته من الصحابة وغيره و يمدح أسامة بن زيد ووالده زيد بن حارثة الكلبي رضي الله عنهما بقوله

اذا ذكرت أرض لقوم بنعمة　　فبلدة قومي تزدهي وتطيب
بها الدين والافضال والخير والندى　　فمن ينتجعها للرشاد يصيب

ومن ينتجع أرضاً سواها فانه　　　سيندم يوماً بعدها ويخيب
تأبى لهـا خالي أسامـة منزلا　　　وكان لخير العالمين حبيب
حبيب رسول الله وابن رديفه　　　له ألفة معروفة ونصيب
فأسكنها كلباً فأضحت ببلدة　　　لها منزل رحب الجنان خصيب
فنصف على بر وشيح ونزهة　　　ونصف على بحر أعز رطيب

﴿ فهرس المعزة فيما قيل في المزة ﴾

الصفحة

مطبوعات

مكتبة القدسي والبديري

دمشق صندوق البريد ٢٠٧

قرشاً مصرياً	
٢٠	تبيين كذب المفتري في ما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري للحافظ ابي القاسم بن عساكر الدمشقي .
٤	دفع شبهة التشبيه للحافظ ابن الجوزي .
٢	صفعات البرهان على صفحات العدوان لفضيلة الاستاذ الكوثري .
٠	كلمة في السلفية الحاضرة للعلامة الشيخ يوسف الدجوي .
٥٢	ذيول طبقات الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي مع توشيح الذيول للعلامة الكوثري والتنبيه والايقاظ للعلامة الطهطاوي .
٣	شروط الائمة الخمسة للحافظ الحازمي .
٧	ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون للسيد احمد الصديق .
٤	انتقاد المغني عن الحفظ والكتاب للقدسي .
١	بيان زغل العلم والطلب للذهبي ومعه النصيحة الذهبية لابن تيمية .
٣	مجموعة الرد على ابن تيمية للتقي السبكي .
٧	متناول سبيل الله في مصارف الزكاة .
١ ٧	الحث على التجارة والصناعة والعمل لابي بكر الخلال الحنبلي .
٢	الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون .
٢	اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان ، رسالة الصناديقي .
١	المتوكلي فيما في القرآن من الكلمات الاعجمية الاصل ، الاصول في اللغة للسيوطي .
١	الشمعة المضية في أخبار القلعة الدمشقية لابن طولون
١	المعزة فيما قيل في المزة لابن طولون .
٨	جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي .
٤	أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي .
٧	أخبار الحمقى والمغفلين للحافظ ابن الجوزي .
٥	التطفيل للحافظ الخطيب البغدادي .